

البداية والنهاية

قالوا ثم قال عبد الرحمن بن ربيعة لشهر برار كم كانت هديتك قال قيمة مائة ألف في بلادي وثلاثة آلاف ألف في تلك البلدان .

بقية من خبر السد .

أورد شيخنا أبو عبد الله الذهبي الحافظ في هذه السنة ما ذكره صاحب كتاب مسالك الممالك عما أمله عليه سلام الترجمان حين بعثه الواثق هذا وكتب له إلى الملوك بالوصاية به وبعث معه ألفي بغل تحمل طعاما فساروا بين سبامر إلى بن المعتصم وكان قد رأى في النوم كأن السد قد فتح فأرسل سلاما السرير إلى ملك اللان فكتب سامرا إلى اسحاق بتفليس فكتب لهم إلى صاحب السرير وكتب لهم صاحب لهم إلى قبلان شاه فكتب لهم إلى ملك الخزر فوجه معه خمسة أولاد فساروا ستة وعشرين يوما انتهوا إلى أرض سواداء منتنة حتى جعلوا يشمون الخل فساروا فيها عشرة أيام فانتهاوا إلى مدائن خراب مدة سبعة وعشرين يوما وهي التي كانت يأجوج و مأجوج تطرقها فخرت من ذلك الحين و إلى الآن ثم انتهوا إلى حصن قريب من السد فوجدوا قوما يعرفون بالعربية و بالفارسية و يحفظون القرآن ولهم مكاتب و مساجد فجعلوا يعجبون منهم و يسألونهم من أين أقبلوا فذكروا لهم أنهم من جهة أمير المؤمنين الواثق فلم يعرفوه بالكلية ثم انتهوا إلى جبل أملس ليس عليه خضرا و إذا السد هنالك من لبن حديد مغيب في نحاس و هو مرتفع جدا لا يكاد البصر ينتهي إليه وله شرفات من حديد و في وسطه باب عظيم بمصراعين مغلقين عرضهما مائة ذراع في طول مائة ذراع في ثخانة خمسة أذرع و عليه قفل طوله سبعة أذرع في غلظ باع وذكر أشياء كثيرة و عند ذلك المكان حرس يضربون عند القفل في كل يوم فيسمعون بعد ذلك صوتا عظيما مزعجا كأن وراء هذا الباب حرس وحفظة وقريب من هذا الباب حصنان عظيمان بينهما عين ماء عذبة وفي أحدهما بقايا العمارة من مغارف ولبن وحديد وغير ذلك وإذا طول اللبنة ذراع ونصف في مثله في سمك شبر وذكروا أنهم سألوا أهل تلك البلاد هل راوا أحدا من يأجوج ومأجوج فأخبروهم أنهم راوا منهم يوما أشخاصا فوق الشرفات فهبت الريح فآلقتهم إليهم فإذا طول الرجل منهم شبر أو نصف شبر وأعلم .

حماد والصحابه فسار وغنم ورجع سالما وفيها ولد يزيد وعبد الملك بن مروان وفيها قال الواقدي وفي هذه السنة غزا معاوية الصائفة من بلاد الروم وكان معه حج بالناس عمر ابن الخطاب وكان عماله فيها على البلاد وهم الذين كانوا في السنة قبلها وذكر ان عمر عزل عمارا في هذه السنة عن الكوفة اشتكاه أهلها وقالوا لا يحسن السياسة فعزله وولى ابا موسى الاشعري فقال أهل الكوفة لا نريده وشكوا من غلامه فقال دعوني انظر في امري وذهب إلى طائفة

